Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والغرب ، ومن بينها مصر وسوريا وفلسطين . لكى يتفقد أديرتهـا ، ويلتقى برهبانيـا . ويناقس معهم بعض أمور الدين ٠

وللجهـاد العظيم الذى قام به القديس باسيليوس الكبير ، فى حياته العمليـة وعبر مؤلفاته ، بهـدف دحض الضلال المتفشى فى الامبراطورية الرومانية ، وتحقيق أكبر قدر من العدالة الانسانيـة التى تنـادى بها المسيحية فى تعاليمها ، يقام له ، كل سنة ، عيد فى الشرق والغرب . فى تلاريخين مختلفين ، اذ يحتفل به الشرق فى أول ينـاير ، ويحتفل به الغرب فى الرابع عشر من يونية ٠

واذا أردنا أن نحلل صـورة هذا القديس المـادية والروحيـة ، كمـا نطالعهـا فى رسـومه ، ومن حوله الملائكة ،وعلى مائدة صغيرة بجانبه كتاب كبير ، هو الكتاب المقدس ، نجد عيونا عميقـة المستقر ، تحملق ببصرهـا وبصيرتها فى السماء أو الفضـاء ، ووجها نحيلا منضعا ، يعبر عن اللطف والوداعة ، وجسما فارعا يتشح بالسواد ، يوحى بالتؤدة والوقار ٠

وككل المصلحين فى تاريخ البشرية . الذين ناضلوا من أجل التقدم ، وجاهدوا الجهاد الحسن ، تعرض القديس باسيليوس للمقاومة ، من قبل أثرياء الامبراطورية ، رغم انتمائه اليهم على نحو من الأنحاء ، قبل أن يتنازل عن